بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الكبير المتعال، غافر الذنب وقابل التوب شديد المحال، ذي الجلال والاكرام، والصلاة والسلام على من بعث في البلد الحرام وخير من صلى وصام وقام سيدنا محمد الكريم بن الكرام وعلى آله وصحبه الذين عرفوا الحق وبلغوا مراتب الاحسان...

وبعد...

ان الله تبارك وتعالى لما فطر الخليقة وابدع الكون على ما اراد من مشيئته لامور يختص بها علمه جل في ثنائه ، قد بين لنا سبحانه علة خلق الانسان فقال في محكم التنزيل: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾[الذاريات: ٥٦]، وهدانا سبحانه الى سبيل العبادة بالشرائع التي بلغنا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واعطى للانسان الحرية الكاملة في اعتقاده وديانته فقال سبحانه :﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]، وذلك بعد ان بين لهم طريق الحق وسبيل الهداية، وحذرهم من ان عمل الانسان مدون وهو محاسب على ما جرح في حياته الدنيا وان هذه السنوات التي يعيشها الفرد موثقة بالأقوال والادلة والشهود، وهو مسائل عنها في الاخرة لا محالة، وهذه العبادات التي فرضها الباري سبحانه وتعالى على عباده ميسرة ومتاحة لكل عبد هو اهل للتكليف، فمن اداها بحقها اجزاه الله بها احسن الجزاء، ومن قصر وجنح الى طريق المعاصي استحق الاثم والتوبيخ على ما بدر منه، وجعلت في شرائع الاسلام اسبابا لجبر التقصير وسد الخلل الذي قد يقع من المسلم، فجعل الباري سبحانه وتعالى لأنواع من العبادات واعمال البر سببا لمغفرة الذنوب التي تقدمت والمتأخر منها.

لذا اخترتُ موضوع (من أحاديث أعمال البر الواردة في تكفير الذنوب) لأجل الدراسة تحليلية، وهو بحثٌ مستل من رسالة الماجستير المسماة (أحاديث الأعمال المكفِّرة للذنوب ما تقدَّم منها وما تأخَّر – دراسة تحليلية–)، للطالبة: (فاطمة رعد سعيد) وكانت تحت إشرافي انا أ.م.د محمد سراج الدين قحطان...

العدد ٦٠

٤ جمادي الأول ١٤٤١هـ

٣٠ كانون الأول ٢٠١٩م

اما سبب اختيار الموضوع فكان جفاء المسلمين عن انواع العبادات والاذكار واعمال البر التي تجلب رحمة الله سبحانه على عباده وتكون سببا للمغفرة الشاملة لكل انواع الذنوب التي اقترفها المسلم في حياته الماضية لابل حتى الحياة الاتية حتى يلقى ربه، وذلك كله بمحض كرم الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده.

وكان الهدف من هذه الدراسة هو كشف اللثام عن النصوص النبوية التي وردت في موضوع البعض من اعمال البر التي تكفر الذنوب المقدمة والمؤخرة، وتنبيه المسلم ان ابواب الخير كثيرة في شرعنا، فان بحث عنها المسلم واداها كما بلغ بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون اكثر قربا من خالقه، وكلما كان العبد مراقبا للمولى سبحانه وتعالى كان الله قريبا منه وسددا له في اعماله واحواله، حتى يحصل العبد على المقصد الاعظم والغاية الكبرى الا وهي مغفرة الله سبحانه وتعالى ودخول الجنة تحت لواء سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا وقد كان هناك ثمة دراسات سابقة قد اطلعت عليها في هذا المعنى لكنها لم تأخذ شكل الدراسة التحليلية الا انها كانت تقتصر على جمع الروايات، وربما الحكم عليها في افضل الاحوال، لكن دون الوقوف على المعنى العام او الفوائد والاحكام، ومنها كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني: (الخصال المكفرة للذنوب)، وبحث بعنوان (مكفرات الذنوب والخطايا واسباب المغفرة في الكتاب والسنة) للدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ومنها كتاب "بشارة المحبوب بتكفير الذنوب" لعبد الرحمن بن خليل الأذرعي القابوني، ويعرف بابن الشيخ خليل (المتوفى: ٨٦٩هـ)، وكتاب "المقالات المسفرة عن دلائل المغفرة" لنور الدين أبي الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، وكتاب "الخصال المكفرة للذنوب" لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ).

ولم استوعب الاحاديث المروية في اعمال البر بالجمع انما اقتصرت على نماذج مختارة، ذلك انا محددون بعدد معين من الصفحات لأجل النشر في المجلات العلمية..

ولذا استلزم البحث أن أقسمه على:

مقدمة، ذكرت فيها أهمية البحث وسبب اختياري له، والتجارب السابقة، ومنهجي في كتابته.

و مطلبين:

المطلب الأول: فضل المصافحة ومساعدة الأعمى في تكفير الذنوب.

المطلب الثاني: فضل التعاون وقضاء الحاجات في تكفير الذنوب.

وخاتمة، ذكرتُ فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

وأردفت البحث بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتها.

العدد ٦٠

٤ جمادي الأول ١٤٤١هـ

٣٠ كانون الأول ٢٠١٩م

هذا واسال الله تعالى ان يوفقني في انجاز رسالتي هذه وان يعم نفعه للمسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين...

الباحث

المطلب الأول
فضل المصافحة ومساعدة الأعمى في تكفير الذنوب

الحديث الأول: فضل المصافحة.

قال الامام أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الأَجْلَحِ، عن أبي إِسْحَاقَ، عنِ البَرَاءِ، قَالَ رسولُ الله (ﷺ): " ما منْ مُسْلِمَيْنِ يلتقيان، فيتَصَافَحَان إلاّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أنْ يَفْتَرِقَا".

التخريج: رواه أبو داود، واللفظ له[١]، ورواه الترمذي بإسناده عن الصحابي نفسه مرفوعاً[٢]، وكذا رواه ابن ماجه[٣]، والإمام أحمد[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، والروياني[٦].

ترجمة رجال الإسناد:

١- أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: هو أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الكوفي. روى عن: شريك، وأبي الأحوص، وغيرهما. رَوَى عَنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم.[٧]قال أحمد بن حنبل: صدوق.[٨] وقال أبو حاتم: كوفي ثقة.[٩] وقال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام.[١٠] وقال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.[١١]

٢- أَبُو خَالِدٍ: هو أَبُو خالد، يزيد بن هارون بن زاذي، الواسطي. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن ابى سليمان، وغيرهما. روى عنه: أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وعمرو الناقد، وغيرهم.[١٢] قال الذهبي:(كَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ ثِقَةً حُجَّةً كَبِيْرَ الشَّأْنِ).[١٣] وقال ابن حجر: (ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين).[١٤]

٣- ابْنُ نُمَيْرٍ: هو أَبُو هِشَام، عَبد اللَّهِ بن نمير الهمداني، الكوفي. رَوَى عَن: إبراهيم بْن الفضْل المخزومي، وسُلَيْمان الأعمش، وغيرهما. رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن بديل، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، وابن أبي شيبة، وغيرهم. [١٥]،قال الذهبي: (حجة).[١٦] ، وقال ابن حجر: (ثقة صاحب حديث من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون سنة).[١٧]

٤- الأجلح: هو أَبُو حجية الْأَجْلَح بْن عَبْد اللَّهِ بْن حجية الْكِنْدِيّ الكوفي. روى عن: ابْن بُرَيدة، والشَّعبيّ، وعِكرمة، وغيرهم. رَوى عَنْهُ الثَّوريّ، وابْن المبارك، وغيرهم.[١٨] قال أبو حاتم: لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به.[١٩] وقال ابن حجر: صدوق من السابعة مات سنة خمس وأربعين ومائة.[٢٠]

٥- أبو اسحاق: هو أبو إسحاق عَمْرو بن عَبد اللَّه بن عُبَيد، واسمه ذو يحمد، السبيعي الكوفي. رَوَى عَن: البراء بن عازب، وانس بن مالك، والأسود بْن يزيد

النخعي، وغيرهم. رَوَى عَنه: الاجلح بن عبد الله الكندي، وأبان بْن تغلب، وإبراهيم بْن طهمان، وغيرهم.[٢١] ، قال الذهبي: ثِقَة نبيل شاخ وَنسي لم يُضعِّفهُ أحدٌ[٢٢]، وقال ابن حجر: ثقة مكثر اختلط بأَخَرَةٍ.[٢٣]

٦- البراء بن عازب: هو أَبُو عمارة، ويُقال: أَبُو عَمْرو، ويُقال: أَبُو الطفيل، بن الحارث الأَنْصارِيّ، المدني، صاحب رَسُول اللَّهِ ﷺ. رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن: بلال بْن رباح، وغيرهما. رَوَى عَنه: إياد بْن لقيط، وثابت بْن عُبَيد، وأبو إسحاق عَمْرو بْن عَبْد اللَّهِ السبيعي، وغيرهم.[٢٤]

الحكم على الحديث:

قال الزيلعي:"قال الترمذي: حديث حسن غريب، ورواه احمد في مسنده، والاجلح فيه مقال"[٢٥]، وهذا إسناد حسن، لكون الأجلح صدوقاً على رأي الحافظ ابن حجر. وللأحاديث شواهد ومتابعات ذكرتُها في التخريج، يتقوَّى بها إلى درجة الصحيح لغيره. والله أعلم.

المعنى الإجمالي للحديث:

ذكر النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أدباً عظيماً من آداب اللقاء بين المسلمين، وسبباً من أسباب مغفرة الذنوب، ألا وهو أدب السلام والمصافحة، إذ أخبر أنَّه ما من مسلمَين سواء كانا رجلين أم امرأتين، يَتَلَاقَيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ بَعْدَ سَلَامِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ، إِلَّا غفرَ اللهُ لَهُمَا ذنوبهما قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا بِالْأَبْدَانِ وَبِالْفِرَاغِ مِنَ الْمُصَافَحَةِ، لما في المصافحة من أثر كبير في النفوس، إذ إنَّها تطرد العداوة والبغضاء والخصام وتجلب الألفة والمحبة والوئام.[٢٦]

الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث:

١- فيه بيان لعظيم فضل المصافحة بين المسلمين، لما لها من أثر إيجابي في القلوب، وكونها سبباً من أسباب الألفة والمحبة.

٢- فيه دليلٌ على أنَّ المصافحة كانت موجودة في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد روى البخاري بإسناده عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: (قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)).)[٢٧].

٣- فيه دليلٌ على أنَّ الأخذ باليدين عند المصافحة، مستحبٌ.[٢٨]

٤- قال ابن حجر: (وَيُسْتَثْنَى مِنْ عُمُومِ الْمُصَافَحَةِ الْمَرْأَةُ الْأَجْنَبِيَّةُ وَالْأَمْرَدُ الْحَسَنُ).[٢٩]

٥- فيه دليلٌ على حرمة الانحناء عند التلاقي، لما يولِّده من تعظيم للمنحنى له، ويدلُّ على ذلك ما رواه الترمذي بإسناده عَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: (قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: ((لاَ))، قَالَ: أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: ((لاَ))، قَالَ: أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)).)[٣٠]

الحديث الثاني: مساعدة الأعمى.

قال البيهقي: (أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، نا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، نا أَبُو الْمُغِيرَةِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)).)

التخريج: رواه البيهقي، واللفظ له[٣١]، وكذا رواه السِلفي[٣٢]، ورواه ابن الشيخ خليل معلقاً بلا إسناد[٣٣].

ترجمة رجال الإسناد:

١- أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ: هو أبو طاهر محمد بْن محمد بْن مَحْمِش الفقيه، الشّافعيّ.روى عن: أَبِي حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وغيرهما.روى عَنْهُ: الحاكم، والبَيْهَقيّ، وأبو القاسم القُشيري، وغيرهم.[٣٤]قال أَبُو إِسْحَاقَ العِرَاقِيُّ: (إِمَامِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ وَفَقِيهِهِمْ وَمُفْتِيهِمْ بِالاتِّفَاقِ بِلا مُدَافَعَةٍ.)[٣٥] ، وقال الذهبي: (مُسْنِدُ نَيْسَابُوْر وَمُفْتِيهَا.)[٣٦]، وقال السبكي: (إِمَام الْمُحدثين وَالْفُقَهَاء بنيسابور فِي زَمَانه).[٣٧]

٢- أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ: هو أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ بِلَال النَّيْسَابُوْرِيُّ. روى عن: أَحْمَدَ بن حَفْص، وَأَحْمَدَ بنَ الأَزْهر، وغيرهما. رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ النَّيْسَابُوْرِيّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ منده، وغيرهما.[٣٨] قال الخليلي: (هُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.)[٣٩]، وقال الذهبي:(الشَّيْخُ، المُسْنِد، الصَّدُوْق.)[٤٠]، وذكره السخاوي في كتابه "الثقات"[٤١].

٣- أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ: هو أَبُو الأَزْهَر أَحْمَد بن الأَزْهَر بن منيع بن سليط بن إِبْرَاهِيم العبدي، النَّيْسَابُورِيّ. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن الحكم بْن أبان العدني، ويونس بْن مُحَمَّد المؤدب، وغيرهما، رَوَى عَنه: النَّسَائي، وابْن ماجه، وأَبُو حامد أَحْمَد بْن مُحَمَّد النَّيْسَابُورِيّ، وغيرهم.[٤٢] قال الذهبي: صدوق.[٤٣] وقال ابن حجر: صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه من الحادية عشرة.[٤٤]

٤- أَبُو الْمُغِيرَةِ: هو أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، الحمصي. رَوَى عَن: أرطاة بْن المنذر، وبشر بْن عَبد اللَّهِ بْن يسار، وثابت بن سعد الأملوكي، وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري، وإبراهيم بْن هانئ، وأحمد بْن حنبل، وغيرهم.[٤٥] قال الذهبي: ثقة.[٤٦] وقال ابن حجر: (ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين).[٤٧]

٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: هو أبو عَبد اللَّهِ، ويُقال: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المنكدر بن عَبد اللَّهِ التَّيْمِيّ، المدني. رَوَى عَن: عَبد الله بْن عباس، وعَبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وغيرهما. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن أَبي بكر بن المنكدر، وأسامة بْن زيد الليثي، وغيرهم.[٤٨] قال الذهبي: (أَحَدُ الأَعْلامِ).[٤٩] وقال ابن حجر: (ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها).[٥٠]

٦- عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: هو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب القرشي المكي ثم المدني، صحابي، رَوَى عَن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعبد الله بْن مسعود، وغيرهما، رَوَى عَنه: آدم بن عَلِيّ البكري العجلي، وَمَوْلاهُ نَافِعٌ، وغيرهما.[٥١]

الحكم على الحديث:

هذا إسناد حسن لكون أبي الأَزْهَر أَحْمَد بن الأَزْهَر صدوقاً. والله أعلم، واورد البيهقي طرقه في شعب الايمان وحكم على بعض اسانيدها بالضعف[٥٢].

وقال ابن الجوزي: هَذِهِ الْأَحَادِيث كلهَا لَيْسَ فِيهَا مَا يَصح عَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم.[٥٣]

المعنى الإجمالي للحديث:

بشَّرَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلَّ مَن قاد أعمى وهداه الطريق، سواء كان الأعمى مُسلما أم ذمّياً، لمسافة ما ولو أَرْبَعِينَ خطْوَة غُفِرت ذنوبه كلّها ما تقدَّم منها وما تأخَّر واستحقَّ دخول الْجنَّة، لإعانته هذا المبتلى على طريقه إلى الخير، ومعلوم أنَّه لا أجر له لو قاده إلى مَعْصِيّة[٥٤]، ويقوي معنى هذا الحديث ما جاء من حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: ((المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ))[٥٥] ، وليس ابلغ ان يكون المسلم عونا لاخيه المسلم الضرير فيقوده لاجل قضاء حوائجه ويعينه على بلوغ اسباب العبادات ومكاسب المعيشة واحوالها، و قيادة الاعمى لقضاء حوائجه وبلوغ مآربه المشروعة هي بلا شك تنفيس لكربة ذلك الشخص الذي تمنعه حاله من الوصول الى مراده الا بمعونة ودليل.

الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث:

١- فيه دليلٌ على اهتمام الدِّين الإسلامي بالمعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة، وترتيبه الأجر الكبير لمَن أسدى لهم معروفاً، وإنْ كان قليلاً.
٢- فيه حثٌّ على التَّكافل ومساعدة الآخرين، وبث روح الأخوة بين المسلمين بأحوالهم كافة.
٣- فيه دليلٌ على أنَّ بعض الأعمال التي يؤديها العبد وإنْ كانت صغيرة فإنَّها تكون سبباً في غفران الذنوب ومحوها.[٥٦]

المطلب الثاني

فضل التعاون وقضاء الحاجات في تكفير الذنوب

الحديث الثالث: إماطة الأذى عن الطريق.

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ)).

التخريج: متفق عليه.

رواه البخاري، من حديث ابي هريرة واللفظ له[٥٧]، ومسلم عنه به[٥٨].

المعنى الإجمالي للحديث:

إنَّ من نعم الله على عباده أنَّه جعل طرق التوبة متعددة، وأسباب المغفرة مختلفة ومتنوعة، وأنَّه تعالى يعطي الأجرَ الكبير والثواب الجزيل على العمل القليل، وفي هذا الحديث ذكر رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبباً من الأسباب التي جعلها الله مكفّرةً للذنوب، وهو إماطة الأذى عن الطريق، لأنَّ من أماط الأذى عن الطريق كان سبباً في إيصَال النَّفْع إِلَى غيره وسلَّمه من عثرات الطريق وخطورته، وبيَّنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ أَعمال الْبر تكفر السَّيِّئَات وتوجب الغفران، وَلَا يَنْبَغِي للعاقل أَن يحقر شَيْئا من أَعمال الْبر، أمَّا مَا كَانَ من شجر فَقَطعه وألقاه، وَأما مَا كَانَ مَوْضُوعا فأماطه، وَالْأَصْل فِي هَذَا

كُله قَوْله تَعَالَى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[٥٩].[٦٠]، وان اماطة الاذى هي من شعب الايمان كما اخبر النبي (ﷺ) بقوله: ((«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ))[٦١]، قال العيني: (وَهِي أدنى شعب الْإِيمَان، فَإِذا كَانَ الله عز وَجل يشْكر عَبده وَيغْفر لَهُ على إِزَالَة غُصْن شوك من الطَّرِيق، فَلَا يدْرِي مَا لَهُ من الْفضل وَالثَّوَاب إِذا فعل مَا فَوق ذَلِك.)[٦٢].

الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث:

١- فيه حض على الاستكثار من الخير وأن لا يُستقَلَّ منه شيءٌ.
٢- دلَّ الحديث على أنَّ إماطة الأذى وما يؤذى الناس في الطرق مأجور عليه.
٣- وفيه: أن قليل الأجر قد يغفر الله به كثير الذنوب.
٤- وفيه: دليل أن طرح الشوك في الطريق والحجارة والكناسة والمياه المفسدة للطرق وكل ما يؤذى الناس تخشى العقوبة عليه في الدنيا والآخرة.[٦٣]
٥- وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ نَزْعَ الْأَذَى مِنَ الطَّرِيقِ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَأَنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ تُكَفِّرُ السَّيِّئَاتِ وَتُوجِبُ الْغُفْرَانَ وَتَكسِبُ الْحَسَنَاتِ.[٦٤]
٦- وَفِيهِ التَّنْبِيهُ عَلَى فَضِيلَةِ كُلِّ مَا نَفَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَزَالَ عَنْهُمْ ضَرَرًا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ)[٦٥] أَيْ يَتَنَعَّمُ فِي الْجَنَّةِ بِمَلَاذِهَا بِسَبَبِ قَطْعِهِ الشَّجَرَةَ.[٦٦]

الحديث الرابع: فضل السعي في قضاء حاجة المسلم.

قال ابن شجاع: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكَّارٍ الْمِصِّيصِيُّ ، يُكَنَّى أَبَا طَالِبٍ وَمَا عِنْدِي عَنْهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ ، ثنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ , عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ,عَنْ عَطَاءٍ ,عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ,قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :((مَنْ سَعَى لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ قُضِيَتْ لَهُ ، أَوْ لَمْ تُقْضَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَكُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ))

التخريج: رواه ابن شجاع من طريق ابن عباس، واللفظ له[٦٧]، ورواه ابن الملقن عنه به معلقاً بلا إسناد[٦٨]، وكذا رواه ابن حجر[٦٩]، والسيوطي[٧٠]، والسمهودي[٧١]، وابن عراق الكناني[٧٢]

ترجمة رجال الإسناد:

١- أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكَّارٍ الْمِصِّيصِيُّ: هو أَبُو سَعِيْدٍ، ويُقال: أبو طالب، أَحْمَدُ بنُ بَكْرٍ وَيُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بنُ بَكْرُوْيَهْ البَالِسِيُّ. روى عَنْ: زَيْدِ بنِ الحُبَابِ، وَحَجَّاجِ الأَعْوَرِ، وغيرهما. رَوَى عَنْهُ: مُطَيَّنٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وغيرهما.[٧٣] قَالَ ابنُ عَدِيٍّ: رَوَى مَنَاكِيْرَ عَنِ الثِّقَاتِ.[٧٤] وَقَالَ الأَزْدِيّ: يضع الحَدِيث.[٧٥] قال الذهبي: لَهُ حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ.[٧٦]

٢- يوسف بن سعيد بن مسلم: هو أَبُو يعقوب يوسف بن سَعِيد بن مسلم المصيصي. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مبارك الحلبي، وإبراهيم بْن مهدي المصيصي، وحجاج بْن مُحَمَّد المصيصي، وغيرهم. رَوَى عَنه: النَّسَائي، وأبو مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن ربيعة بْن زبر، وغيرهم.[٧٧] قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ.[٧٨] وقال ابن حجر: ثقة حافظ مات سنة إحدى وسبعين.[٧٩]

٣- حجاج: هو أبو محمد حجاج بن محمد المصيصي الأَعور. رَوَى عَن: إسرائيل بْن يونس، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، وغيرهما. رَوَى عَنه: إبراهيم بْن الحسن المقسمي، ويوسف بْن سَعِيد المصيصي، وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبي النضر، وغيرهم.(٨٠) قال الذهبي: الإِمَامُ، الحُجَّةُ، الحَافِظُ.(٨١) وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره.(٨٢)

٤- ابن جريج: هو أبو الوليد وأبو خالد، عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، القرشي، المكي. رَوَى عَن: أبان بن صالح البَصْرِيّ، وعطاء بن أَبي رباح، وغيرهما. رَوَى عَنه: الأخضر بن عجلان، وحجاج بْن مُحَمَّد المصيصي، وغيرهما.(٨٣) قال العجلي: ثقة.(٨٤) وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يُدَلِّس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين ومائة أو بعدها.(٨٥)

٥- عَطَاءٌ: هو أبو محمد عطاء بن أَبي رباح، واسمه أسلم القرشي الفهري، المكي. رَوَى عَن: أوس بن الصامت، وعبد الله بْن عباس (رضي الله عنه)، وغيرهما. رَوَى عَنه: أبان ابْن صالح، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وغيرهم.((٨٦)) قال الذهبي: وكان حجةً إماماً كبيرَ الشَّأن.(٨٧) وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة ومائة وقيل إنَّه تغيَّر بأخرة ولم يكثر ذلك منه.(٨٨)

٦- ابن عباس: هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، المدني، صحابي، وهو ابن عم رسول الله (ﷺ)، وهو من المكثرين من رواية السُّنَّة.روى عن: النَّبيّ (ﷺ)، وأبي بن كعب، وغيرهما. روى عنه : أنس بن مالك وعكرمة ، وغيرهم الكثير، مات بالطائف سنة ٦٨ هـ. (٨٩)

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف جداً، لكون أحمدِ بنِ بَكَّارٍ –وهو أحد رواة الإسناد- ضعيفاً جداً، يروي المناكير والموضوعات. والله أعلم.

قال ابن حجر: الْحَدِيث مَوْضُوع.(٩٠) وكذا قال ابن عراق الكناني(٩١)، والفتنِي(٩٢)، والشوكاني.(٩٣)

بيان معاني المفردات الغريبة:

بَرَاءَتَانِ: مثنى بَرَاءَة، وتعني التباعد من الشيء، والخلاص منه.(٩٤)

المعنى الإجمالي للحديث:

إنَّ لله خلقاً خلقهم لقضاء حوائج الناس، آلى على نفسه أن لا يعذبهم بالنار، مكافأةً لهم لما قاموا به من مساعدة الناس وقضاء حوائجهم، وسعيهم في إزالة عثرات الآخرين وتنفيس كربهم، فإذا كان يوم القيامة وضعت لهم منابر من نور يحدِّثون الله تعالى والناس في الحساب.(٩٥)

وهذا الجزاء لهم لمجرد سعيهم في قضاء حاجات الآخرين، سواء قضيت تلك الحاجات أم لم تُقضَ، ويدل على ذلك ما رواه البخاري بإسناده عن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: ((اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ))(٩٦) أي: إذا عرض المحتاج حاجته عليَّ، فاشفعوا له إليّ، واسعوا في قضاء حاجته، فإنكم إن فعلتم حصل لكم الأجر، سواءٌ قبلت شفاعتكم أم لا.(٩٧)

الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث:

١- فيه بيان فضل السعي في حاجة المسلم.[٩٨]

٢- فيه دلالة على فضل مَن نفَّس عن مؤمن كربةٌ من كرب الدنيا، إذ يكون تنفسيه هذا سبباً في تنفيس الله كربة من كرب يوم القيامة

٣- فيه حثٌّ على التكاتف ومساعدة الآخرين، والعمل الجماعي، لما يحصل في ذلك من الخير والبركة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الجَمَاعَةِ»[٩٩]

٤- فيه بيان لسعة رحمة الله، وإعطاء الثواب الجزيل للعبد مقابل عمله القليل.

العدد
٦٠

٤
جمادي الأول
١٤٤١هـ

٣٠
كانون الأول
٢٠١٩م

الخاتمة ونتائج البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فهذه أهم النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث:

١- إنَّ من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده، أنَّه جعل لهم بعض الأعمال الصغيرة في حجمها الكبيرة في ثوابها وأجرها، فهذه الأعمال من شأنها أنْ تغفر ذنوبَ العبد جميعاً، ما تقدَّم منها وما تأخَّر.

٢- حصل خلافٌ بين العلماء في هذه الأعمال، أتغفر الذنوبَ كلَّها صغيرها وكبيرها، أم هي مقتصرةٌ على غفران الصغائر فقط، والراجح أنَّها تغفر الصغائر فقط، ويُرجى غفرانها الكبائر، إذ الكبائر لا تُغفر إلَّا بالتوبة.

٣- ان الناظر لنوعية اعمال البر التي يترتب على اثرها الثواب وحصول المغفرة دائما ما تكون في النفع العام ولا تختص بالشخص الفاعل، اذ ان الاسلام يحث على العمل الجماعي والنفع العام بين المسلمين.

٤- بلغ عددُ الأحاديث التي تناولتها بالدراسة (أربعة) أحاديث.

٥- تنوعت درجات هذه الأحاديث، فمنها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن ومنها ضعيفٌ بقي على حاله، فكان منها حديث واحد صحيح، واثنان بدرجة حسن، وواحد ضعيف وقد حكم عليه بعضهم بالوضع.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش

(١) - سنن أبي داود: أَبْوَابُ النَّوْمِ، بَابٌ فِي الْمُصَافَحَةِ (٤/ ٣٥٤) رقم الحديث ٥٢١٢.
(٢) - سنن الترمذي: أَبْوَابُ الِاسْتِئْذَانِ وَالْآدَابِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَافَحَةِ (٤/ ٣٧١) رقم الحديث ٢٧٢٧. وقال عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الْبَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَالْأَجْلَحُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ الكِنْدِيُّ»
(٣) - سنن ابن ماجه: كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ الْمُصَافَحَةِ (٢/ ١٢٢٠) رقم الحديث ٣٧٠٣.
(٤) - مسند أحمد: مُسْنَدِ الْكُوفِيِّينَ، حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ (٣٠/ ٥١٧) رقم الحديث ١٨٥٤٧، ورواه مرةً بإسناده عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) مرفوعاً. مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ (١٩/ ٤٣٥) رقم الحديث ١٢٤٥١. وقال محققا المسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.
(٥) - مصنف ابن أبي شيبة: كِتَابُ الْأَدَبِ، فِي الْمُصَافَحَةِ عِنْدَ السَّلَامِ، مَنْ رَخَّصَ فِيهَا (٥/ ٢٤٦) رقم الحديث ٢٥٧١٧.
(٦) - مسند الروياني: مُسْلِمٌ، وَسَعِيدٌ، وَأَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ (١/ ٢٨٢) رقم الحديث ٤١٩.
(٧) - ينظر: طبقات ابن سعد: ٦ / ٤١٣، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٧٣٧، وثقات ابن حبان: ٨ / ٣٥٨ وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٣٤-٣٩).
(٨) - ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٠) الترجمة ٧٣٧.
(٩) - ينظر: المصدر نفسه: (٥/ ١٦٠) الترجمة ٧٣٧.
(١٠) - الكاشف (١/ ٥٩٢) الترجمة ٢٩٤٦.
(١١) - تقريب التهذيب (٣٢٠) الترجمة ٣٥٧٥.
(١٢) - ينظر: تاريخ أسماء الثقات (٢٥٤) الترجمة ١٥٥٤، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥) الترجمة ١٢٥٧، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٢٦١)، و الكاشف (٢/ ٣٩١) الترجمة ٦٣٦٥، و تقريب التهذيب (٦٠٦) الترجمة ٧٧٨٩.
(١٣) - سير أعلام النبلاء (٨/ ٩٧) الترجمة ١٤٣١.
(١٤) - تقريب التهذيب (٦٠٦) الترجمة ٧٧٨٩.
(١٥) - ينظر: طبقات ابن سعد: ٣٩٤/٦ ، وتاريخ البخاري الكبير: ٥، الترجمة ٧٠٠ ، و الجرح والتعديل: ٥، الترجمة ٨٦٩ ، و تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٦-٢٢٨، وتهذيب التهذيب: ٥٧/٦-٥٨.
(١٦) - ينظر: الكاشف: ١، الترجمة ٣٠٢٤
(١٧) -ينظر: تقريب التهذيب: ٣٢٧/١
(١٨) - ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٠)، و الثقات للعجلي (١/ ٢١٢) الترجمة ٤٨، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٦) الترجمة ١٣١٧.
(١٩) - ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٦) الترجمة ١٣١٧.
(٢٠) - ينظر: تقريب التهذيب ٩٦) الترجمة ٢٨٥.
(٢١) - ينظر: طبقات ابن سعد: ٦ / ٣١٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٥٩٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٤٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٧٧، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٨٤، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ١٠٢-١٠٩)، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٢٤٨،
(٢٢) - المغني في الضعفاء (٢/ ٤٨٦) الترجمة ٤٦٧١.
(٢٣) - تقريب التهذيب (٤٢٣) الترجمة ٥٠٦٥.
(٢٤) - ينظر: معجم الصحابة للبغوي (١/ ٢٥١) الترجمة ٣، ومعجم الصحابة لابن قانع (١/ ٨٦)، ومعرفة الصحابة لابن منده (٢٨٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٣٤) الترجمة ٦٥٠.
(٢٥) ينظر: نصب الراية لاحاديث الهداية لجمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي:٢٦٠/٤
(٢٦) - ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/ ١٢٠)، و مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٩٦٤)، و فيض القدير (٥/ ٤٩٩).
(٢٧) - صحيح البخاري: كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ، بَابُ الْمُصَافَحَةِ (٨/ ٥٩) رقم الحديث ٦٢٦٣.
(٢٨) - ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٤٤).

العدد ٦٠
٤ جمادي الأول ١٤٤١هـ
٣٠ كانون الأول ٢٠١٩م

(٢٩) - ينظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ٥٥).
(٣٠) - سنن الترمذي: أَبْوَابُ الإِسْتِئْذَانِ وَالآدَابِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَافَحَةِ (٤/ ٣٧٢) رقم الحديث ٢٧٢٨. وقال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.
(٣١) - شعب الإيمان: باب التعاون على البر والتقوى (١٠/ ٩٥) رقم الحديث ٧٢٢٠.
(٣٢) - الطيوريات (٣/ ١٠٠١) رقم الحديث ٩٣٨. وقال محققه: حديث ضعيف جداً.
(٣٣) - بشارة المحبوب بتكفير الذنوب (٧٣).
(٣٤) - ينظر: تاريخ نيسابور (١٠٩) الترجمة ٢٢٨١، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٩٨) الترجمة ٣٤٨.
(٣٥) - المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٨) الترجمة ٣.
(٣٦) - سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١٠).
(٣٧) - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٩٨) الترجمة ٣٤٨.
(٣٨) - ينظر: تاريخ نيسابور (٣٤) الترجمة ٦١١، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٨٣٨)، وتاريخ اربل (٢/ ٦٣٥)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٥٨٧) الترجمة ٤٨٤.
(٣٩) - الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٨٣٨).
(٤٠) - سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٤) الترجمة ١٢٧.
(٤١) - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٨٤) الترجمة ٧٧٧.
(٤٢) - ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤١) الترجمة ١١، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٢٥٥) الترجمة ٦، والكاشف (١/ ١٨٩) الترجمة ٤.
(٤٣) - الكاشف (١/ ١٨٩) الترجمة ٤.
(٤٤) - ينظر: تقريب التهذيب (٧٧) الترجمة ٥.
(٤٥) - ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥٦) الترجمة ٢٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٢٣٧) الترجمة ٣٤٩٥، والكاشف (١/ ٦٦٠) الترجمة ٣٤٢٢.
(٤٦) - الكاشف (١/ ٦٦٠) الترجمة ٣٤٢٢.
(٤٧) - ينظر: تقريب التهذيب (٣٦٠) الترجمة ٤١٤٥.
(٤٨) - ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٩٧) الترجمة ٤٢١، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٥٠٣) الترجمة ٥٦٣٢.
(٤٩) - تاريخ الإسلام (٣/ ٥٢١) الترجمة ٣٠٦.
(٥٠) - ينظر: تقريب التهذيب (٥٠٨) الترجمة ٦٣٢٧.
(٥١) - ينظر: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٨٢) الترجمة ٥٢٢، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٠٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٥٠) الترجمة ١٦١٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٣٣٢) الترجمة ٣٤٤١.
(٥٢) - ينظر: شعب الايمان: ١٠/٩٦-٩٦
(٥٣) - الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٧٦).
(٥٤) - ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٤٣٣)، و فيض القدير (٦/ ١٨٨)، و التنوير شرح الجامع الصغير (١٠/ ٣٣١).
(٥٥) - متفق عليه، اخرجه البخاري في كتاب المظالم والغصب باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه:١٢٨/٣ (٢٤٤٢)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم: ١٩٩٦/٤ (٢٥٨٠)
(٥٦) - ينظر: فيض القدير (٦/ ١٨٨).
(٥٧) - صحيح البخاري: كِتَاب المَظَالِمِ وَالغَصْبِ، بَابُ مَنْ أَخَذَ الغُصْنَ، وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ، فَرَمَى بِهِ (٣/ ١٣٥) رقم الحديث ٢٤٧٢.
(٥٨) - صحيح مسلم: كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالسِّلَاحِ إِلَى مُسْلِمٍ (٤/ ٢٠٢١) رقم الحديث ١٩١٤.
(٥٩) - سورة الزلزلة: الآية ٧.
(٦٠) - ينظر: شرح النووي على مسلم (١٦/ ١٧١)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري لابي محمد محمود بن احمد بدر الدين العيني (٥/ ١٧١-١٧٢)، و (٢٣/١٣).

(٦١) - رواه مسلم في كتاب الايمان باب شعب الايمان: ٦٣/١ (٣٥).
(٦٢) انظر: عمدة القاري:١٧٢/٥.
(٦٣) - ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦/ ٥٩٢) و (٦٠٠/٦).
(٦٤) - الاستذكار (٢/ ١٤٦).
(٦٥) - صحيح مسلم: كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالسِّلَاحِ إِلَى مُسْلِمٍ (٤/ ٢٠٢١) رقم الحديث (١٩١٤)
(٦٦) - شرح النووي على مسلم (١٦/ ١٧١).
(٦٧) - فوائد ابن شجاع: ٣١.
(٦٨) - التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٨/ ٣٤٢).
(٦٩) - فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤٥١).
(٧٠) - تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١/ ٨٥).
(٧١) - المقالات المسفرة عن دلائل المغفرة (٢٠٣)
(٧٢) - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ١٤٣).
(٧٣) - ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٦٦) الترجمة ١٥٨، و ميزان الاعتدال (١/ ٨٦) الترجمة ٣٠٩، و لسان الميزان (١/ ١٤٠) الترجمة ٤٤٦.
(٧٤) - الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٠٨) الترجمة ٢٥.
(٧٥) - الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٦٦) الترجمة ١٥٨
(٧٦) - سير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٤) الترجمة ٤٧.
(٧٧) - ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨١) الترجمة ١٦٤٤٢، و تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٤/ ٢٤٠) الترجمة ١٠١٩٠، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٤٣٠) الترجمة ٧١٣٨.
(٧٨) - سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٢٢) الترجمة ٢٤٥.
(٧٩) - ينظر: تقريب التهذيب (٦١١) الترجمة ٧٨٦٦.
(٨٠) - ينظر: و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٦) الترجمة ٧٠٨، و رجال صحيح مسلم (١/ ١٥٤) الترجمة ٣٠٩، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٥١) الترجمة ١١٢٧.
(٨١) - سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤٧) الترجمة ١٦٩.
(٨٢) - تقريب التهذيب (١٥٣) الترجمة ١١٣٥.
(٨٣) - ينظر: طبقات ابن سعد: ٥ \ ٤٩١، وتاريخ الدوري: ٢ \ ٣٧١، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ \ الترجمة ١٣٧٣، وتاريخه الصغير: ٢ \ ٩٨، ٩٩، والجرح والتعديل: ٥ \ الترجمة ١٦٨٧، وثقات ابن حبان: ٧ \ ٩٣، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٣٨-٣٤٦).
(٨٤) - الثقات للعجلي (٣١٠) الترجمة ١٠٣٣.
(٨٥) - تقريب التهذيب (٣٦٣) الترجمة ٤١٩٣.
(٨٦) - ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٦٧)، و الثقات للعجلي (٣٣٢) الترجمة ١١٢٧، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٠) الترجمة ١٨٣٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٦٩-٧٣)، و الكاشف (٢/ ٢١) الترجمة ٣٧٩٧، و ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠) الترجمة ٥٦٤٠، و تقريب التهذيب (٣٩١) الترجمة ٤٥٩١.
(٨٧) - ينظر: الكاشف (٢/ ٢١) الترجمة ٣٧٩٧، و ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠) الترجمة ٥٦٤٠.
(٨٨) - تقريب التهذيب (٣٩١) الترجمة ٤٥٩١.
(٨٩) - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٩٣٣/٣-٩٣٤ ، و أسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٩١/٣، و تهذيب الكمال : ١٥٥/١٥-١٦١ ، والإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٨١/٢.
(٩٠) - لسان الميزان (١/ ١٤١).
(٩١) - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ١٤٣).
(٩٢) - تذكرة الموضوعات للفتني (٦٩).
(٩٣) - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٨٤).
(٩٤) - ينظر: الفائق في غريب الحديث (١/ ١٠٠).
(٩٥) - ينظر: المستطرف في كل فن مستطرف (١٢٤).

(٩٦) - صحيح البخاري: كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا (٢/ ١١٣) رقم الحديث ١٤٣٢.
(٩٧) - ينظر: كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (١٢/ ٣٠١).
(٩٨) - المقالات المسفرة عن دلائل المغفرة (٢٠٣).
(٩٩) - سنن الترمذي: أَبْوَابُ الْفِتَنِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الجَمَاعَةِ (٤/ ٣٦) رقم الحديث ٢١٦٦. وقال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ. [حكم الألباني] : صحيح.